رضة والاقلا بفعل معارضته من تبي مثله قوله كما هو حقيقة الاعجاز
اظهار المعجز لا التعذير واجيب بان المراد انه من ثمرات الحقيقة قوله
ويزاد بعضهم هو صاحب العمدة لا حاجة له اذ من ادعى النبوة بعده
صلى الله عليه وسلم يجب تكفيره بمجردها وان اتى بالف خارق الان يقال
هذا بيان للمعجزة وكونها تقبل او لا شيء آخر او ان هذا تعريف
للمعجزة بحسب الامر منه القابلة لادعاء النبوة قوله وهو ان لا يكون
الخارق الخ اي كزمن طلوع الشمس من مغربها فاذا ادعاه فليس
بمعجزة فما يقع عند قيام الساعة اي قربها قربا متوسعا كامر الدجال
السماء تمطر فتمطر والارض بالانبات فتنبت قوله ومنها اي السا
عة وهي القيمة اي عند قربها جدا او الاعني قيام الساعة لا يوا
جد احد يدعي النبوة حتى يحترز بذلك عنه قوله عند تحدي المنكر
ين اي عند معارضة المنكرين قوله على يد مدعي النبوة اي او الرسا
لة لا وهذا بنا على النبوة والرسالة مترادفان ولا يخفى ان هذا التعر
يف ليس فيه الخامس ولا السادس بل ولا الرابع الا ان يقال في الرا
بع شان طلب المعارضة انما يكون عند الدعوى قوله عند تحدي
المنكرين اي طلب معارضتهم له فمعنى التحدي هنا غير التحدي
السابق قوله على وجه متعلق بيظهر قوله اي اثبت الله نبوتهم اي
بنا على ان الضمير عايد على الانبيا الصادق بهم الرسل السابق ذكرهم
وقوله ورسالتهم الواو بمعنى او قوله ولما بان الصادق الخ فيه يجوز ان
يعد فيهم بخلق العلم الضروري في القلب بصدقهم وغيره خلافا للامام
الحرمين القايل بانه لا طريق لاثبات النبوة الا المعجزة ويجاب
بان المراد لما بان لكل احد الصادق في دعوى الرسالة والنبوة عن الكاذب
قوله وهو اي ايجاب المعجزة وقوله الباطلة صفة للقاعدة قوله وعصمة
مبتدأ والخبر حتما المحذوف منه عايد المبتدأ والاصل حتمناها ثم
قلبت نون التوكيد الخفيفة في الوقف الفا بعد حذف العايد واضا
فتها للباري من اضافة المصدر لفاعله ومفعول الفعل محذوف
اي وحتم عصمة الباري ولم يجعل مفعولا للمذكور لانه اذا اقترن بنون
التوكيد

التوكيد الخفيفة لا يعمل فيما قبله فان قلت اذا لم يعمل لا يفسر عاملا
فالجواب ان المشهور منع ذلك التفسير الاصطلاحي فلا ينافي
انه يفسره في الجملة ويصح حتما بالبنا للمجهول والاولى للاطلاق وعلى
هذا فعصمة بالرفع لا غير مبتدا والجملة بعده خبر وذكر الضمير في
حتما باعتبارات العصمة وصف قوله اي لكل واحد الخ حاصله انه اتى
بالظاهر موضع المضمر لكون المرجع خاصا والمراد عاما افاده والد
الشارح الكبير وقد يقال ان عصمة الانبيا قد تقدمت في قوله وو
جب في حقهم الامانة الخ او الامانة هي العصمة ولذا قال بعضهم انظر
لم عدل عن العصمة الى الامانة مع انها عبارة المتكلمين وقد يجاب
بانه انما تعرض لها بعد ذلك ليجمع مع الانبيا الملائكة في حكمها والا
تصاف بها قوله على كمل مكلق متعلق بحتم قوله حتما في الاعتقاد معنى ذا
لك ان العصمة تصير متعلق الاعتقاد القطعية فيرجع للمتعلق اي
اعتقد انها واجبة بمعنى انها لا تنفك فالواجب ليس المراد به الو
جوب الشرعي والشرف المصرعت ذلك فالمراد بالوجوب الوجوب
الشرعي والتحسن الاول والاولى للنكرات بحذف قوله على كل مكلق لان
هذه المسألة لا ينظر فيها للوجوب الشرعي قوله وقول او فعل فيه ان
الافعال فرجع للمركات قوله ان لا يخلق الله الخ فهي عدمية لا وجودية خلا
ف التعريف بعده وهو معنى قولهم الخ فيه نظر من وجهين الاول انها
على الاول عدمية وعلى الثاني وجودية الثاني ان العصمة صفة
للانبيا واللطف صفة للرب واجيب بان قوله ان لا يخلق الخ
اي ذو ان لا يخلق الخ اعني الملكية وقوله لطف اي متعلق لطف اعني
الملكية فاندفعت الاعتراضات ويصح ان يبرتكب التجريد لان اللطف
تعلق قدرة المولى بشيء متيسر فتح للعبد وهو كلي تحته جزئيات
قوله مع بقا القدرة والا كانت مجبرا قوله تحقيقا للابتلا اي ابتلا الا
امتحان اي التكليف لانه لا تكليف الا مع الاختيار وهذا متعلق
بقوله مع بقا الاختيار فهو علة لبقا الاختيار واعلم ان المشهور
عصمة الملائكة مطلقا وهاروت وماروت قيل رجلان سميا ملكين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)